

بيان صحفي

ثورة تموز/يوليو ودعوة من حزب التحرير لإكمال الواجب

مرّ عامان على تلك اللحظة التاريخية حين فرّت الطاغية الشيخة حسينة من البلاد، وهي لحظة كان لأهل بنغلادش فيها ارتياح وتأمّل عميق، بينما يتذكر حزب التحرير الطريق الطويل الذي أوصلنا إلى هنا، إذ لم يبدأ كفاحنا ضد الطاغية في تموز/يوليو 2024 بل في عام 2009 حين طالت مجزرة بيلخانا ضباط جيشنا المخلصين الشجعان في مؤامرة ضد الأمة، فكشفنا تعاون نظام حسينة مع الهند ووقفنا ثابتين وحملنا ثقل التضحيات حين صمت الآخرون، وكنا حاضرين في الأيام الأولى الحاسمة حين اشتعلت الانتفاضة عام 2024 وتحولت الشوارع إلى ساحات معركة بدعوتنا وتوجيهنا للأمة وأهل القوة والمنعة.

نعم، فرّت الطاغية إلى الهند لكن ذلك النصر لم يكن نهاية القصة بل يجب أن نكون صادقين: تلك الثورة لا تزال غير مكتملة، لأن الناس لم يريدوا مجرد إزالة شخص واحد بل كانت قلوبهم وأفكارهم موجهة لإيمانهم الإسلامي والرغبة في الاستقلال الحقيقي عن هيمنة المستعمرين، فهم لا يريدون الانحناء للهند ولا أن يكونوا دُمىً لأمریکا، بل يريدون التحرر من كل السلاسل الأجنبية، غير أن الواقع يوحي بأن تلك الحرية التي نُؤمِّل من أجلها تُسَلَّم لقوى الاستعمار الغربي، وهذا ليس ما مات من أجله شبابنا وليس الاستقلال الحقيقي الذي حلم به الناس.

أيها الناس: لقد حان الوقت لتصحيح المسار فتأثير قوى الاستعمار الأجنبية في تراجع وهذه فرصتنا لكن يجب أن نتحرك بسرعة، ولهذا يتقدم حزب التحرير ليس كفصيل آخر بل بصفته الحزب الوحيد الذي يملك خطة واضحة وجاهزة لقيادة الأمة من الثورة غير المكتملة إلى التغيير الحقيقي، ولدينا دستور جاهز وورقات سياسات فعّالة وفريق من الشباب المخلص والسياسيين المخضرمين، ولم نُفَرِّط في مبادئنا الإسلامية طوال السنين ولن نفعل، ولدينا الاستعداد والقدرة لتوجيه البلد نحو الأمان والعزة وإقامة الخلافة الراشدة الموعودة على منهاج النبوة، فإذا لم يتحد الناس والعناصر المخلصة تحت قيادة حزب التحرير فإن ثورة تموز/يوليو ستبقى حلمًا غير محقق إلى الأبد، ولا يمكننا أن نسمح بأن تكون تضحيات الناس عبثًا، فلا نضيع هذه الفرصة بل لنستجب لنداء الله ﷻ ورسوله ﷺ فإنه ﷻ هو من يحيي الأمم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش